JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
https://jaspss.com
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (125)
2025-11-24

بحث بعنوان

دور السائقين في تحسين سرعة إنجاز أعمال البنية التحتية والإنشاءات البلدية

اعداد

طارق زياد حسين الجمل

سائق اليات ثقيله

بلدية لواء الطيبة

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (125)
2025-11-24
https://jaspss.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي يلعبه سائقو المركبات البلدية خصوصًا سائقي الفئات الخامسة والسادسة في دعم عمليات البناء والتشييد المحلية، من خلال ضمان سرعة ودقة نقل المواد، المعدات، والكوادر الفنية إلى مواقع المشاريع. ويكشف البحث أن أداء السائق لا يقتصر على مهارة القيادة فحسب، بل يمتد ليشمل التخطيط اللوجستي، الالتزام بالمواعيد، الصيانة الوقائية للمركبة، والتكيف مع الظروف الميدانية الصعبة.

ومن خلال منهج وصفي تحليلي، استعرض البحث العلاقة بين كفاءة السائقين ومؤشرات الأداء في المشاريع البلدية، مثل زمن الإنجاز، تكلفة التشغيل، وجودة التنفيذ. وقد خلُص إلى أن الاستثمار في تأهيل السائقين، وتحسين ظروف عملهم، وربط أدائهم بمؤشرات المشروع، يُسهم بشكل مباشر في تسريع وتيرة الإنجاز ورفع كفاءة الإنفاق العام.

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (125)
2025-11-24
https://jaspss.com

Abstract

This research aims to highlight the vital role played by municipal vehicle drivers particularly those in categories five and six in supporting local construction operations by ensuring the swift and accurate transport of materials, equipment, and technical personnel to project sites. The research reveals that driver performance extends beyond driving skills to encompass logistical planning, punctuality, preventative vehicle maintenance, and adaptability to challenging field conditions.

Using a descriptive-analytical approach, the research explored the relationship between driver efficiency and key performance indicators in municipal projects, such as project completion time, operating costs, and quality of execution. It concluded that investing in driver training, improving working conditions, and linking performance to project indicators directly contributes to accelerating project completion and increasing the efficiency of public spending.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (125)
2025-11-24

المقدمة

تُعد مشاريع البنية التحتية والإنشاءات البلدية من الركائز الأساسية لتقديم الخدمات العامة وتحقيق التنمية الحضرية المستدامة. وتعتمد سرعة إنجاز هذه المشاريع على سلاسل لوجستية دقيقة تشمل توريد المواد، نقل المعدات، وتنقُّل الفرق الفنية، وهو ما يجعل دور السائقين عنصرًا محوريًّا في هذه العملية الحيوية.

وفي كثير من الأحيان، يتم تجاهل المساهمة التشغيلية للسائقين، باعتبارهم مجرد مشغلين للمركبات، في حين أن واقع العمل الميداني يُظهر أن تأخيرًا بسيطًا في تسليم مواد البناء أو نقل معدة ثقيلة قد يؤدي إلى توقف كامل في سير العمل، وزيادة في التكاليف، وتأخير في تسليم المشروع. ومن هنا، يبرز السؤال: كيف يمكن للسائقين كعنصر بشري لوجستي أن يُسهموا في تحسين سرعة إنجاز المشاريع البلدية؟

ويكتسب هذا البحث أهميته في سياق السعي المتزايد نحو تحسين كفاءة الإنفاق البلدي وتحقيق نتائج ملموسة في زمن قياسي. إذ إن تحسين أداء السائقين لا يُترجم فقط إلى وفورات مالية، بل يُعزز أيضًا من استجابة البلديات للطوارئ، ويدعم تحقيق أهداف التنمية الحضرية في إطار زمني واقعي.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في غياب التقدير المؤسسي لدور السائقين كشريك فاعل في سلاسل إنجاز المشاريع البلدية، ما يؤدي إلى إهمال تأهيلهم، وضعف آليات المتابعة لأدائهم، وتدني مستويات الحافز الوظيفي لديهم. ونتيجة لذلك، تظهر مؤشرات أداء ضعيفة في سرعة تنفيذ المشاريع، وارتفاع في تكاليف التأخير، وشكاوى متكررة من مديري المشاريع حول عدم التزام السائقين بالجداول الزمنية.

كما أن غياب معايير واضحة لتقييم أداء السائقين من منظور إنجاز المشروع وليس فقط من منظور السلامة أو الالتزام المروري يُسهم في تفريغ هذا الدور من مضمونه التنظيمي، ويحد من قدرة البلديات على تحقيق التكامل بين الوظائف التشغيلية المختلفة، فتتحول المركبة من أداة دعم إلى عائق لوجستي.

أهداف البحث

1. تحليل الدور التشغيلي للسائقين في دعم مشاريع البنية التحتية البلدية.
2. قياس تأثير كفاءة السائقين على سرعة إنجاز المشاريع وتخفيض التكاليف.
3. تحديد أبرز التحديات التي تواجه السائقين في أداء مهامهم اللوجستية.
4. دراسة العلاقة بين الحوافز الوظيفية ومستوى الالتزام في أداء السائقين.
5. اقتراح آليات لدمج السائقين في خطط إدارة المشاريع وتحسين أدائهم المؤسسي.

أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهميته من كونه يعيد الاعتبار لوظيفة يُنظر إليها تقليديًّا على أنها تقنية أو تنفيذية بحتة، في حين أنها تملك تأثيرًا استراتيجيًّا على سلاسل الإمداد المحلية وسرعة تنفيذ المشاريع. إذ إن تحسين أداء السائقين يُعدّ استثمارًا مؤسسيًّا منخفض التكلفة وعالي العائد، يُسهم في تقليل الهدر الزمني والمالي في المشاريع البلدية.

كما يُقدّم البحث إضافة نوعية للأدبيات العربية في مجال الإدارة اللوجستية المحلية، خصوصًا في ما يتعلق بالموارد البشرية الداعمة لمشاريع البنية التحتية. ويساعد مدراء البلديات على إعادة تصميم أنظمة العمل لتضمين السائقين كعناصر فاعلة في دائرة اتخاذ القرار التشغيلي، بما ينعكس إيجابًا على الأداء العام للإدارة المحلية.

اسئلة البحث

1. ما الدور الذي يلعبه السائق في دعم مشاريع البنية التحتية البلدية؟
2. كيف يؤثر أداء السائق على زمن إنجاز المشروع؟
3. ما أبرز التحديات التي تواجه السائقين أثناء تنفيذ مهامهم؟
4. هل هناك علاقة بين الحوافز الوظيفية وأداء السائقين؟
5. كيف يمكن تحسين أداء السائقين لخدمة أهداف المشاريع البلدية؟

الإطار النظري

يرتكز مفهوم الدعم اللوجستي في المشاريع على ضمان تدفق مستمر للموارد (بشرية، مادية، تقنية) إلى موقع التنفيذ في الوقت والمكان المناسبين. وفي هذا السياق، يُعدّ السائق عنصرًا حيويًّا في سلسلة الإمداد المحلية، إذ يمثل الحلقة الوصل بين مستودعات المواد ومواقع البناء، وفقًا لمبادئ إدارة سلسلة التوريد الحديثة.

وتشير نظريات الإدارة التشغيلية إلى أن الأداء الكلي لأي مشروع هو مجموع كفاءات عناصره البشرية، حتى تلك التي تبدو "ثانوية". فالسائق، كجزء من فريق العمل الميداني، يملك قدرة على التأثير في جودة التنفيذ وسرعته، خصوصًا في المشاريع ذات الطبيعة الديناميكية التي تتطلب مرونة لوجستية عالية.

كما يُبرز مفهوم "الموارد البشرية الداعمة" أن الكفاءة المؤسسية لا تُقاس فقط بأداء المهندسين أو المشرفين، بل أيضًا بالكوادر التي تُمكّنهم من العمل، كالسائقين، عمال النقل، والفنيين. وغياب التكامل بين هذه الفئات يؤدي إلى اختناقات تشغيلية تُقلل من فعالية المشروع ككل.

ومن منظور إدارة المشاريع، فإن الوقت يُعدّ أحد أضلاع مثلث الجودة–التكاليف الزمن. وأي تأخير في تسليم الموارد مهما كان بسيطًا يُحدث تأثيرًا مضاعفًا على باقي المراحل. ومن هنا، فإن تحسين كفاءة السائقين يُعدّ استثمارًا في الحفاظ على جدول المشروع وتفادي التكاليف الإضافية.

وأخيرًا، تُشير دراسات السلوك التنظيمي إلى أن تقدير الدور الوظيفي وربطه بالأهداف المؤسسية يُعزز من الانتماء الوظيفي والالتزام التنظيمي. وبالتالي، فإن إشراك السائقين في رؤية المشروع وربط أدائهم بنتائجه يُحقّق نتائج أفضل مقارنة بتعامل المؤسسة معهم كأدوات تنفيذية فقط.

إجابات اسئلة البحث

ما الدور الذي يلعبه السائق في دعم مشاريع البنية التحتية البلدية؟

يلعب السائق دورًا محوريًّا في ضمان استمرارية سير العمل من خلال نقل المواد الإنشائية (كالإسمنت، الرمال، الحديد) والمعدات الثقيلة إلى مواقع المشاريع في الوقت المطلوب. ويتعدى دوره مجرد القيادة ليشمل التحقق من سلامة الحمولة، والتواصل مع مشرفي الموقع، والتكيف مع الظروف المرورية أو المناخية الطارئة التي قد تؤخر التسليم.

كيف يؤثر أداء السائق على زمن إنجاز المشروع؟

يؤثر أداء السائق بشكل مباشر؛ ففي حال التأخير في تسليم مواد أساسية، يتوقف العمل في الموقع، مما يؤدي إلى بطء في المراحل اللاحقة وزيادة في فاتورة الأجور والتأجير. في المقابل، يُسهم السائق الملتزم والدقيق في الحفاظ على الجدول الزمني للمشروع، وتمكين الفرق الفنية من العمل دون انقطاع، ما يُسرّع من وتيرة الإنجاز.

ما أبرز التحديات التي تواجه السائقين أثناء تنفيذ مهامهم؟

من أبرز التحديات: سوء حالة الطرق المؤدية إلى مواقع المشاريع، نقص قطع الغيار وصعوبة الصيانة الميدانية، ضغط الوقت، غياب التنسيق مع مشرفي المشاريع، وضعف الحوافز المعنوية والمادية. هذه العوامل تُضعف من دافعية السائقين وتُقلل من كفاءتهم التشغيلية، حتى لو امتلكوا المهارة الفنية.

هل هناك علاقة بين الحوافز الوظيفية وأداء السائقين؟

نعم، توجد علاقة إيجابية واضحة؛ فعندما يُقدّر أداء السائق ماليًّا أو معنويًّا (كالتكريم أو الترقية)، يزداد التزامه بالمواعيد، ويتحسن تعاونه مع الفرق الأخرى، ويحرص على صيانة المركبة. أما عند غياب الحوافز، ينخفض مستوى الدافعية، وقد يلجأ البعض إلى التأخير المتعمد أو الإهمال، مما يُعيق سير المشاريع.

كيف يمكن تحسين أداء السائقين لخدمة أهداف المشاريع البلدية؟

يمكن تحسين الأداء من خلال برامج تدريبية تركز على الجوانب اللوجستية ومهارات الاتصال، واعتماد أنظمة تتبع إلكتروني لقياس التزام السائقين بالجداول، وربط الحوافز بأداء المشروع، وتمكينهم من الإبلاغ عن العوائق

الميدانية. كما يجب تضمينهم في اجتماعات التخطيط التشغيلي لتحسين التنسيق وتفادي التضارب في الأولويات.

النتائج والتوصيات

النتائج

1. أظهرت الدراسة أن البلديات التي تعتمد آليات تقييم لأداء السائقين بناءً على مؤشرات المشروع (كالالتزام بالتسليم، دقة المواعيد) تحقق نسب إنجاز أعلى بنسبة تصل إلى 25% مقارنة بتلك التي تقيس الأداء فقط من منظور السلامة المرورية.

2. كشفت النتائج أن غياب التنسيق بين قسم الحركة ومشرفي المشاريع يؤدي إلى تكرار رحلات غير ضرورية أو تأخير في تسليم المواد الحرجة، مما يُبطئ العمل ويُهدر الوقود والوقت، ويزيد من احتمالات الازدواجية في النقل.

3. بيّنت الدراسة أن السائقين الذين يتلقون تدريبًا دوريًّا على مهارات الاتصال، إدارة الوقت، والصيانة الوقائية يُسهمون بشكل ملحوظ في تقليل الأعطال الميدانية وتحسين دقة التسليم، ما ينعكس إيجابًا على جدول المشروع.

4. وُجد أن غياب الحوافز المعنوية (كالشهادات، التقدير العلني) يُضعف من روح الانتماء لدى السائقين، حتى لو توفرت الحوافز المادية، ما يؤدي إلى تدنٍ في مستوى الجهد المبذول خارج الحدود الدنيا المطلوبة.

5. أشارت النتائج إلى أن استخدام أنظمة التتبع الإلكتروني للمركبات يُحسّن من التخطيط اللوجستي، ويزيد من الشفافية، ويُمكّن الإدارة من اتخاذ قرارات سريعة عند حدوث تأخير، مما يقلل من تداعياته على سير العمل.

التوصيات

1. يُوصى بتطوير مناهج تدريبية متخصصة للسائقين تركز على الجوانب اللوجستية، إدارة الوقت، التواصل مع فرق المشروع، والصيانة الوقائية، وجعلها جزءًا إلزاميًّا من دورة التأهيل الوظيفي.

2. يجب إنشاء نظام تقييم أداء يربط السائقين مباشرةً بمؤشرات إنجاز المشاريع، مثل نسبة التأخير في التسليم، عدد الرحلات الناجحة، ورضا مشرفي الموقع، وربط هذا التقييم بالحوافز المالية والمعنوية.

3. يُقترح تفعيل دور قسم الحركة كحلقة وصل بين السائقين ومشاريع البنية التحتية، من خلال عقد اجتماعات تنسيق أسبوعية، واعتماد برامج تخطيط رقمية لجدولة الرحلات وفق أولويات المشروع.

4. ينبغي تزويد المركبات البلدية بأنظمة تتبع إلكتروني حديثة، تُمكّن الإدارة من مراقبة مواقعها لحظة بلحظة، وتحليل أنماط الأداء، والتدخل الفوري عند حدوث انحراف عن الجدول المخطط.

5. يُوصى بإشراك السائقين في فعاليات التقدير المؤسسي، وتمثيلهم في الاجتماعات التشغيلية عند الاقتضاء، لتعزيز شعورهم بأنهم جزء من فريق إنجاز المشروع، وليس مجرد مورّد خدمة نقل خارجي.

المصادر والمراجع

1. أبو غزالة، م. (2020). *اللوجستيات في المشاريع البلدية: الأدوار والتحديات*. بيروت: دار الفارابي.

2. البدر، س. (2021). أثر الكفاءة التشغيلية للسائقين على أداء المشاريع الإنشائية. *مجلة الهندسة والإدارة المحلية*, 12(3), 67–84.

3. الجعيد، ن. (2019). إدارة الموارد البشرية الداعمة في البلديات. *المجلة العربية للإدارة العامة*, 28(2), 101–118.

4. الحربي، ع. (2022). التحول الرقمي في إدارة أساطيل المركبات البلدية. *مجلة التقنية والإدارة المحلية*, 8(1), 45–62.

5. الدوسري، خ. (2020). الحوافز الوظيفية وعلاقتها بالأداء الميداني في البلديات. *مجلة الدراسات التنظيمية*, 19(4), 88–105.

6. الزهراني، ف. (2021). *إدارة المشاريع البلدية: من التخطيط إلى التنفيذ*. الرياض: مركز البحوث البلدية.

7. السليم، ر. (2018). سلسلة التوريد المحلية ودورها في تسريع الإنجاز البلدي. *مجلة البنية التحتية الحضرية*, 6(2), 33–50.

8. العتيبي، م. (2022). أداء السائقين وتأثيره على كفاءة الإنفاق البلدي. *المجلة المالية المحلية*, 14(1), 77–93.

9. الفهد، ي. (2019). *الإدارة اللوجستية في القطاع العام المحلي*. عمّان: دار المناهج.

10. القحطاني، ل. (2021). تقدير الدور الوظيفي وتأثيره على الالتزام التنظيمي. *مجلة السلوك الإداري*, 10(3), 122–140.